81- رياض الصالحين - كتاب السّلام - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 72 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب - 00:00:00

سلام السلام على الصبيان عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب السلام على الصبيان. الصبيان جمع صبي والصبي هو من - 00:00:20

دون البلوغ. والمراد بذلك الصبيان المميزون. ثم ذكر حديث انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم اي ابتدأهم بالسلام. وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. اي انه يسلم - 00:00:42

على الصبيان فهذا الحديث فيه فوائد منها اولا مشروعية السلام على الصبيان والسلام على الصبيان فيه فوائد منها اولا الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك. ومنها التواضع لان - 00:01:02

ان كون الانسان يسلم على الصبيان هذا دليل على تواضعه وعدم تكبره. وثالثا ان فيه تعليما وارشادا للصبيان. بان الصبي اذا سلم عليه فانه يعتاد ذلك. ويألفه ويكون طبيعة وسجية - 00:01:22

ورابعا انه سبب لجلب المودة والمحبة لهذا الصبي. والصبي اذا سلم عليه فانه يحب هذا الذي سلم عليه. ومن ثم يقبل ما يوجهه اليه من ارشاد ودعوة وغير ذلك وايضا من فوائد ذلك انه من افشاء السلام لانه يسلم على كل احد وقد امر النبي - 00:01:42

صلى الله عليه وسلم بافشاء السلام وفي هذا الحديث ايضا دليل على عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبيان. وهكذا يجب على المؤمن وعلى قال المربي ان يحرص على الصبيان تعليما وارشادا وتأديبا فيعلمهم اولا - 00:02:12

ثم يؤدبهم ثانيا ولا يؤدب قبل ان يعلم. بل يجب ان يعلم اولا ثم يؤدب ثانيا. وهكذا جاءت السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ففي حديث ما لك بن الحويرث رضي الله عنه انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

ومعه سببه اي شباب فمكثوا واقاموا عنده نحوا من عشرين ليلة. قال مالك رضي الله عنه فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد اشتقنا الى اهلينا وكان رؤوفا رحيما قال ارجعوا الى اهليكم - 00:02:55

علموهم وادبوهم. فبدأ بالتعليم اولا ثم بالتأديب ثانيا. ومن اهم ما ينبغي ان يعلم الصبيان ما يتعلق بالعقيدة بان يغرس في قلوبهم محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه - 00:03:15

وسلم والخوف من الله ومراقبته ولا سيما في هذا الزمن الذي كثرت فيه الفتن كثرت فيه المغريات التي تصد الناس عن سبيل الله عز وجل وعن دينه. ومنها ان يأمرهم بالصلاة - 00:03:35

فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال مروا اولادكم بالصلاة لسبع فيأمرهم بالصلاة والامر بالصلاة امر بها وبما لا تتم الا بها. من الشروط والواجبات وغيرها. فيعلمهم احكام الوضوء والطهارة وما يتعلق بذلك. ويعلمهم ايضا - 00:03:55

الصلاة وما يتعلق بها الى غير ذلك. ومنها ايضا ان يحرص على اصطحابهم معه الى لاجل ان يألفوها ويعتادوها وتكون لهم سجية وطبيعة. ولا يجوز ان يؤخر الصبي اذا سبق الى مكان مقدم في المسجد. فان من سبق الى ما لم يسبق اليه غيره فهو احق به. فلو -

00:04:23
سبق الصبي وصار يصلي خلف الامام فلا يجوز لاحد ان يمنعه. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لي منكم اولو الاحلام والنهى. فهذا لا دليل فيه بل هو حث لاولي الاحلام والنهى. ان يكونوا - 00:04:53
هم الذين يلون النبي صلى الله عليه وسلم وليس به ان الصبيان يؤخرون لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ليلني منكم ولم يقل لا يرني منكم. لو قال لا يلني منكم لقلنا يؤخر الصبيان. ولكنه حث - 00:05:13
اولي الاحلام والنهى ان يكونوا هم الذين يصلون خلفه لاجل ان يفتحوا على الامام اذا ارتج عليه ونحو ذلك. ومن ايضا ان يأمرهم بالصيام. ولا سيما صيام رمضان اذا اطقوه. فاذا كان الصبي يطيق الصيام - 00:05:33
فان على وليه ان يأمره بذلك اقتداء بالسلف الصالح رحمهم الله. فقد كانوا يصومون صبيانهم واذا سألوا الطعام او الشراب اعطوهم اللعبة من العهن يعني من الصوف يتلهون بها حتى يؤذن المغرب. فاذا كان الصبي مضيقا لذلك فانه يأمره وليه. اقتداء بالسلف الصالح. ولاجل ان - 00:05:53
يألف الصيام وترتاض نفسه على ذلك فاذا بلغ كان الصيام امرا كان الصيام بالنسبة للصبي امرا معتادا طبيعيا يقوم به بنفسه. وهكذا جميع العبادات فعلى الولي ان يحرص على ان يأمر - 00:06:23
صبيه ومن تحت يده بالواجبات. وان ينهاه عن المحرمات. ولا ولا يقول ان الصبي لا يكتب عليه نعم الصبي يكتب له ولا يكتب عليه. فما يعمله من حسنات فهذه الحسنات تكون له. ولوليه - 00:06:46
الذي امره بذلك ثواب الامر والاحسان. واما الحديث الوارد ثواب حج الصبي لوالديه. فهذا الحديث ضعيف ولا يصح. ايضا ينهاه عن المحرمات. لاجل الا يألفها ولا يعتادها. ولهذا قال فقهاؤنا - 00:07:06
رحمهم الله انه يحرم الباس صغير ما يحرم على كبير. فلا يجوز مثلا ان يلبس الصبي الحرير ونحوه من الملابس المحرمة. بدعوى انه صبي لا يكتب عليه ولا وزر ولا اثم عليه. لانه اذا - 00:07:26
اعتاد على المحرم تشبثت نفسه به وتعلق به ومن ثم يصعب عليه فراقه فيما يا بلى وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:46